[495] للعبيد] (1)، وأما (2) من أن أكون مقصرا فيما ذكرت أخوف. وأما ما ذكرت من أن الحق ثقيل عليهم ففارقوا بذلك (3)، فقد علم ا أنهم لم يفارقونا من جور ولا لجأوا إذ فارقونا إلى عدل، ولم يلتمسوا إلا دنيا زائلة عنهم كان قد فارقوها، وليسألن يوم القيامة: أللدنيا أرادوا أم عملوا ؟. وأما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال، فإنه لا يسعنا أن نوتي امرءا من الفئ أكثر من حقه، وقد قال ا سبحانه (4) وقوله الحق: [كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن ا وا مع الصابرين] (5) وقد بعث ا محمدا صلى ا عليه وآله وحده، وكثره بعد القلة، وأعز فئته بعد الذلة، وإن يرد ا أن يولينا هذا الامر يذلل لنا صعبه، ويسهل لنا حزنه، وأنا قابل من رأيك ما كان عز وجل رضى، وأنت من آمن الناس عندي، وأنصحهم لي، وأوثقهم في نفسي إن شاء ا. وروى أيضا في الكتاب المذكور (6)، عن هارون بن سعد (7) قال: قال عبد ا بن جعفر بن أبي طالب لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين ! لو أمرت لي بمعونة أو نفقة ! فوا ما لي نفقة إلا أن أبيع دابتي. فقال: لا وا، ما أجد لك شيئا إلا أن تأمر عمك يسرق (8) فيعطيك. 8 - ما (9): جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن العباس النحوي، عن

---

(1) فصلت: 46. (2) في شرح النهج: وانا. (3) في شرح النهج: ثقل عليهم فقارقونا لذلك. (4) في شرح النهج: سبحانه وتعالى. (5) البقرة: 249. (6) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2 / 200 بتصرف. (7) في المصدر: سعيد. (8) في شرح النهج: ان يسرق. (9) أمالي الشيخ الطوسي 2 / 221.